

تاج العروس من جواهر القاموس

وانعقت العُقْدَة : انشدت واستحكمت . وانعقت السحابة : تبعجت بالماء .
وانشقت . وكُلُّ انشقاقٍ فهو انعقاقٌ . يُقال : انعق الثوبُ أي : انشق عن
ثعلب . وانعق البرقُ : تشقق . والتركيبُ يدلُّ على الشَّقِّ وإليه ترجع فروعُ
البابِ بلطفِ نظر . ومما يُستدرك عليه : العقيقُ كأمير : البرقُ وبه فسّر
بعضهم قولَ الفرزدق : .

قفي ودِّ عينا يا هُنَيْدُ فإنني ... أرى الحيَّ قد شاموا العقيقَ اليمانيا أي
: شاموا البرقَ من ناحية اليمَن . وعقَّ البرقُ : انشق . ويُقال : الانعقاقُ :
تشقُّقه . والتبوجُّ : تكشُّفه وعقيقته : شعاعه . وانعق الوادي : عمق .
والعقاققُ : النِّهاءُ والغُدْرانُ في الأخاديدِ المُنْعَقَّة حكاة أبو حنيفة .
وأنشدَ لكثير بن عبد الرحمن الخُزاعي يصفُ امرأةً : .

إذا خرَّجت من بيتها راقَ عينها ... معوَّذُه وأعجبتُها العقاققُ أراد
معوَّذَ النبتِ حولَ بيتها . وقيل : العقاققُ : الرمالُ الحُمْر . وعقت الريحُ
المُزْنَ تعقَّه عقَّاءً : إذا استدرتُه كأنها تشقُّه شقَّاءً . قال الهذليُّ يصف
غيثاً : .

حارَ وعقتُ مُزْنَهُ الرِّيحُ وان° ... فارَ بهِ العَرَضُ ولم يُشْمَلِ حار : تحيّر
وتردّد واستدرته ريحُ الجنوب ولم تهبُّ به الشمالُ فتَقَشَّعَه . وانقارَ به
العرضُ أي : عرض السحابِ وفَعَت منه قِطْعَة . وسحابة معقوفة : إذا عُقَّت
فانزعقت . وسحابة عقَّاقة : إذا دفعت ماءها وقد عقت . قال عبدُ بنِي
الحساسِ يصفُ غيْثاً : .

فمرَّ على الأنهاءِ فانثجَّ مُزْنُه ... فعقَّ طويلاً يسكبُ الماءَ ساجياً ومنه
قولُ ابنةِ المُعَقِّرِ البارقيَّة : أرى سحابةً سحماً عقَّاقةً كأنها حولاءُ ناقة
ذات هَيْدَبِ دانٍ وسَيْرٍ وانٍ . رواه شَمير . وما أعقَّه لوالده . وأعقَّ فلانٌ : إذا
جاءَ بالعُقوقِ . كما يُقال : أحوَّب : إذا جاءَ بالحُوبِ . ومنه قولُ الأعشى - أنشده
ابنُ السِّكِّيت - : .

فإنِّي وما كلُّ فتُموني بجَهْلِكُمْ ... ويعلِّمُ ربي مَنْ أعقَّ وأحوَّبا وفي المثل
: أعقَّ من ضَبِّ . قال ابنُ الأعرابي : إنما يُريدُ به الأُنثى . وعقوقُها : أنْها
تأكلُ أولادها . والعُقوقُ بضمَّتين : البُعْداءُ من الأعداءِ . وأيضا : قاطعو الأرحامِ

. ويُقال : عاققتُ فُلاناً أُعاقبُهُ عِاقِفاً : إذا خالَفْتَهُ . وفي الحديث : مثلكم
ومثَلُ عائِشَةَ مثَلُ العَيينِ في الرُّأسِ . تؤذي صاحبَها ولا يَسْتَطِيعُ أن يعُقَّها إلا
بالَّذي هو خيرُ لها . هو مُسْتَعَارٌ من عُقوقِ الوالِدَينِ . ويُقال للصَّبيِّ إذا نشأَ مع
حيٍّ حتى شَبَّ وقَوِيَ فيهم : عقتُ تَمِيمَتُهُ في بني فُلان . ومنه قولُ الشَّاعرِ :
بلادُ بها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِي ... وأوَّلُ أرضِ مَسَّ جِلْدِي تُرابُها والأصلُ في
ذلك أنَّ الصَّبيَّ مادام طِفْلاً تُعَلِّقُ أمُّه عليه التَّمائمَ تُعَوِّدُهُ من العَيينِ
فإذا كَبِرَ قُطِعَتِ عنه . قلتُ : ووقَعَ في خُطْبَةِ المُطَوِّلِ للسَّعدِ :
" بلادُ بها نَيطَتِ عليَّ تَمائمِي وما ذَكَرنا هو الأصحُّ . وكُلُّ شقٍّ وخَرَقٍ في
الرَّمْلِ وغيره فهو عَقٌّ . والعَقوقُ كصَبور : موضعٌ وبه فُسرُّ قولُ الشَّاعرِ أنشدَه
ابنُ السِّكِّيتِ : .

ولو طلبُوني بالعَقوقِ أتيتُهم ... بألفٍ أُؤدِّيه الى القومِ أقرَّعا ويُقال :
المُرادُ به الأبلقُ والوجَّهانُ ذَكَرَهما الجوهريُّ . ويُقال للمُعْتَذِرِ إذا أفرطَ في
اعتذاره : قد اعْتَقَّ اعْتِقافاً . ويُقال للدُّلو إذا طَلَعَتِ من البئرِ مَلأى : قد
عقتُ عَقَّاً . ومن العَرَبِ مَنْ يقولُ : عقتُ تعقِيبَةَ . وأصلُها عَقَّاتٌ فلما اجتمعت
ثُلُثُ قافاتٍ قَلَبُوا إِحْدَاهَا ياءً كما قالوا : تَطَنَّيْتُ مِنَ الطَّنَّانِ . وأنشد ابنُ الأعرابي
:

" عقتُ كما عقتُ دَلوفُ العِقبانِ